

بسم الله الرحمن الرحيم
أطع الله سبيل ذلك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجا طلهم
بالتجديد هج أحسن
«قروآن كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

مفتاح الرابط

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 8 محرم الحرام 1418 هـ - الموافق 15 ماي 1997 م
العدد : 779 - السنة الثلاثون
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

- | | |
|-----|-----------------------------------|
| ص 2 | اخبار العالم الاسلامي |
| ص 3 | حول الحجر الأسود |
| ص 5 | صفحة الشباب |
| ص 6 | المحدث الصحابي ابي هريرة... |
| ص 7 | قل انظروا ماذا في السماوات والارض |
| ص 8 | تأملات وخواطر |

كلمة المحدث

الهجرة النبوية ودور الشباب فيها

الإستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون
الامين العام لرابطة علماء المغرب

حادث الهجرة من المواقف الاسلامية البارزة التي لا تزال تنبض بالحياة والقوة والحركة، وكان للشباب نصيب كبير لدفعها الى قمة النجاح، ولا عجب في ذلك لان الشباب دائما هم ربيع الامة، وعدة الكفاح ورجاء المستقبل.

والمختبر لوقائع الهجرة النبوية سيرى اقدام الشباب الطاهرة تخطو خطواتها، وتشارك في الهجرة، من لدن مقدماتها الى نهايتها. فمن مقدماتها مثلا نرى ابا الحيس أنس بن رافع يقدم من المدينة الى مكة في فتية حاجين ومتاجررين، فتعرض لهم الرسول عليه الصلاة والسلام قبيل الهجرة، ودعاهم الى الاسلام، وطلب منهم النصرة، فتقدم منهم شاب حدث، هو ابياس بن معاذ وترجم عن حسن استقبال الشباب للحق، وكريم تلقى الفتيان البررة لكلمة الصديق، فقال لرفاقه، وهو يحرضهم على قبول الدعوة ونصرة النبوة:

يا قوم، هذا والله خير مما جئنا له، وما هو ذا العباس عم الرسول يخرج معه الى بيعة العقبة، وهي الاساس الاول في الهجرة، ليقابلا جمعا من الانصار اهل المدينة فيتحوف العباس من هؤلاء الغرياء ويقول : يا ابن اخي، ما انري ما هؤلاء القوم الذين جاءوا؟

انني لخر معرفة باهل يثرب، وتذهب الظنون بالعباس كل مذهب، ولكنه ما يكاد يرى هؤلاء الانصار، ويرى انهم شباب، ويشهد في وجوههم سمات الطهارة والبراءة، حتى يغير رايه، ويقول : إن هؤلاء قوم غير من نعرف، وإن هؤلاء احدث «اي شباب» ويبايع هؤلاء الاحداث رسول الله على الموت في سبيل الحق، وعلى نصرة الرسول اذا جاءهم يوما مهاجرا.

وكان المبايعون نحو السبعين ثم يقوم من بينهم اسعد بن زرارة، وقد كان احدث هؤلاء الشباب، واصغرهم سنا فيؤكد البيعة.

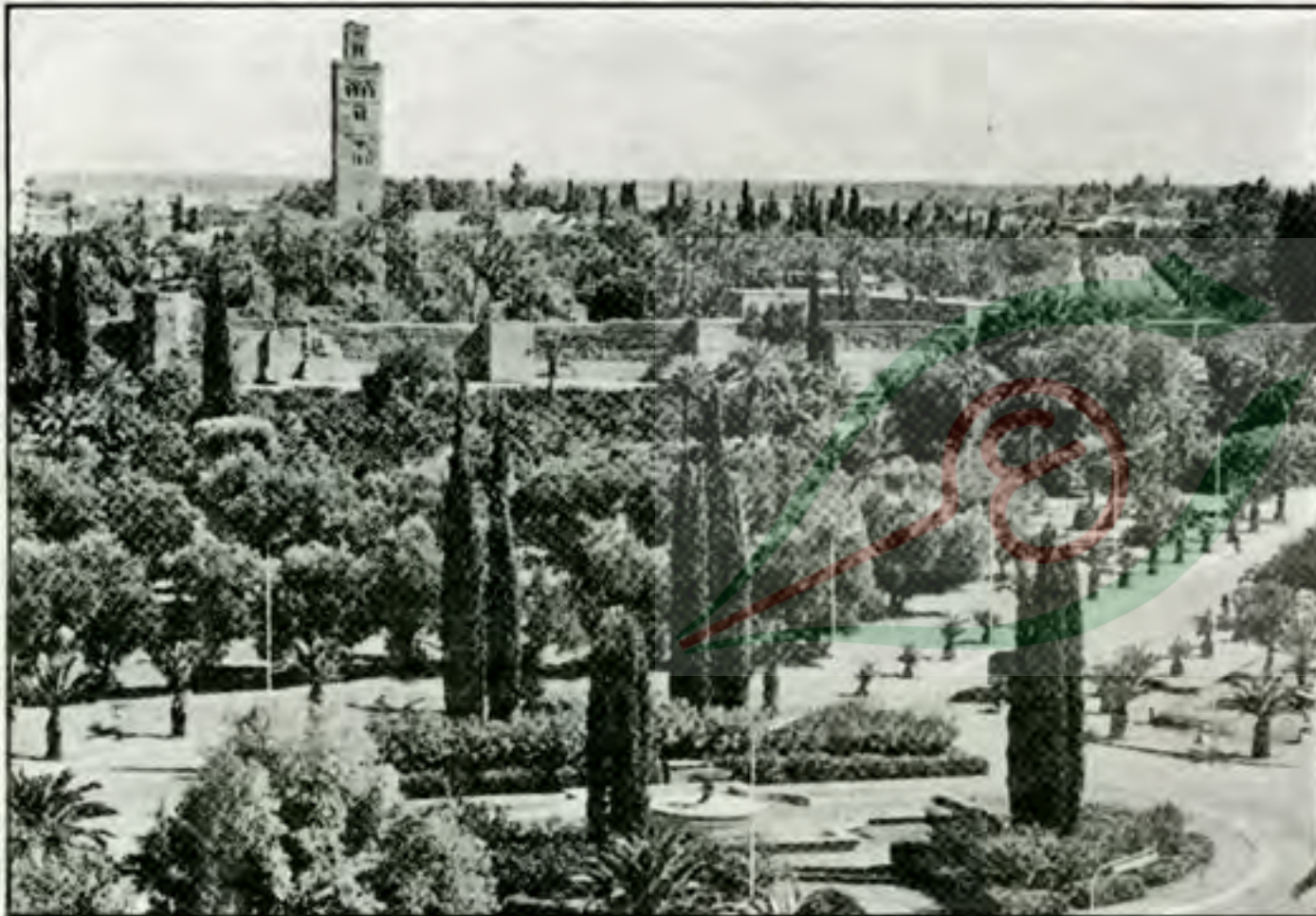
وبينما كانت قريش تسوق الشباب الضالين، وتحاول ان تتخذ منهم ادوات حمقاء وآلات عمياء تسيرها كما تشاء، بان تختار من كل قبيلة شابا قويا ليشتبكوا في قتل محمد فيتفرق دمه في القبائل كانت هناك صورة كريمة مناقضة لهذه الصورة كان هناك «علي» وسنه لا تبلغ الخامسة والعشرين، يبيت في موضع الرسول، ويغام على فراشه، وهو يعلم انه سيكون هدفا للسيف الطائشة، فيضرب بذلك المثل العالي في الفداء ونصرة الرسول.

وعندما يدخل الرسول وصاحبه النار وتتقطع عنهما الاخبار وهما يريدان باي ثمن ان يقفا على اخبار قريش وخططها ووسائل تعقبها لهما، فمن يقوم بنقل الانباء واستقصائها وإحصائها؟ يقوم بهذا الواجب الجليل الخطير شاب مسلم ايضا، هو عبد الله بن ابي بكر. كان يقضي نهاره في مكة بين قريش، يسمع ويشاهد، ويتدخل

البيعية في الصفحة الثانية

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني احتضنت مدينة مراكش ندوة حول علوم ومعارف ابن عربي

وقد وصفت باقي الكلمات التي القيت بهذه المناسبة الشريفة بالنبوغ والولاية وبسعة علمه ومعارفه في مختلف المجالات الفكرية والصوفية والفلسفية ومسائر مناهج الحياة مشيرين الى ان الكتب التي ألفها



كانت «كالبهار الزواجر» لا يعرف لها اول من آخر» كما انه لم يعرف له طريقة صوفية خاصة رغم اطلاعه والمامة بكافة الطرق الصوفية الاخرى حيث كان مذهبه جلي المعالم واضح الاهداف طبقا لتعليمات المذهب السني والذي قال عنه «اغطس في بحر القرآن العزيز ان كنت واسع النفس».

وتحورت اشغال هذه الندوة التي شارك فيها صفوة من العلماء والاماتة والباحثين والدارسين المتخصصين في التصوف الاسلامي من الشرق والغرب حول مواضيع (تجديد الحكمة زمن ابن عربي) و(مذهب الشيخ الاكبر محي الدين بن عربي) و(مدرسة الشيخ الاكبر عبر الزمان) و(راهن الارث الاكبر واشعاعه) و(تأصيل الرواية الادبية والامتداد من الارث الاكبري).

ربوعه وبث الروح الدينية في اهله واشاعتها بين كافة افراد الامر الذي كان له اكبر الاثر في نشر الاسلام ودعوته وغرس روح التصوف والتدين في البلاد الافريقية وغيرها من البلدان المجاورة.

واضاف ان ابن عربي ليس بالتصوف العادي الذي يقتصر على الاخذ بالتصوف والتعمسك بمبادئه وسلوك اهله في خاصة نفسه ولكنه الشيخ العارف المطلع والمتمكن من علوم الشريعة والتصوف في أن واحد مستشهدا بما قاله الشيخ شمس الدين بن مسمدي حول ابن عربي «انه كان جميل الجملة والتفصيل محصلا لفنون العلم اخص تحصيل وله في الادب الشار الذي لا يلحق والتقدم الذي لا يسبق انه كان ظاهري المذهب في العبادات باطني النظر في الاعتقادات.

ما يتصوره ويقول به من افكار ونظريات صوفية فلسفية جعلته موضوع كثير من البحوث والدراسات قديما وحديثا».

واكد الدور الكبير الذي يقوم به المغرب من خلال احتضانه لمثل هذه الندوات التي تولي بالغ الاهتمام بالتصوف ورجاله وكذلك احتضان مختلف الطرق الصوفية السنية التي تسير على هدى الاسلام وتستدير بنوره وتسير على نهجه القويم.

وقال ان مثل هذه التظاهرات العلمية «تدل على ماكان للمغرب منذ تأسست دولته الاسلامية المستقلة خاصة في عهد الدولة العلوية الشريفة من دور كبير واثر عظيم وريادة حكيمة في الحفاظ لهذا البلد على اصالته الاسلامية والعمل الدؤوب على نشر العلم والمعرفة في مسائر

احتضنت مدينة مراكش اشغال الندوة الحاتمية حول علوم ومعارف الشيخ الاكبر محي الدين بن عربي التي نظمتها تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني (ودادية سيدي بن سليمان الجزولي) و(دار القبة الزرقاء للنشر) بمراكش ومجلة «أفاق مغربية» بتولوز.

وقد استهل هذه الندوة التي تدخل في اطار موسميات مراكش في دورتها الربيعية الرابعة لسنة 1997 بقراءة حزب ابي العباس السبتي من طرف طلبة الضريح العباسي والكلمة التي القاها السيد محمد فائق مدير الاوقاف نيابة عن وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية.

والتي ابرز فيها ان شخصية ابن عربي الحاتمي «كانت ولا تزال محل دراسة وتحليل وقبول ونقد لبعض

الملتقى الرابع للقطاع الخاص بالدول الإسلامية بمدينة كراتشي الباكستانية..

* صرح عقيل احمد الجاسم الامين العام للغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بأن الغرفة منتظم في اكتوبر المقبل الملتقى الرابع للقطاع الخاص بالدول الإسلامية بمدينة كراتشي الباكستانية.

وقال لـ «المسلمون» ان الملتقى يهدف الى جذب ممثلين من القطاع الخاص خلال هذا اللقاء من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، ودعوة الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي الى تشجيع القطاع الخاص لأداء دوره في خدمة الاقتصادات الوطنية.

واضاف ان الاجتماعات تناقش عدة موضوعات من أبرزها الفرص الاستثمارية المتاحة للقطاع الخاص داخل الدول الإسلامية، وكيفية تحسين المنافسة وتشجيع القطاع الخاص على استخدام برامج التمويل للتجارة والتسهيلات الأخرى التي يتم تزويدها من قبل البنك الإسلامي للتنمية والبنوك والمؤسسات الأخرى. الى جانب طرق البحث عن اسواق جديدة داخل البلدان الإسلامية وكيفية تهيئة فرص اكبر للتجارة بين البلدان الإسلامية التي لا تزيد حاليا على 13٪.

وأوضح عقيل احمد الجاسم ان المشاركين في الملتقى الرابع سيناقشون، ايضا، كيفية تعزيز تنفق الاستثمارات في المجالات التي يتم التركيز فيها على نقل التكنولوجيا من أجل التصنيع المعتمد على التجارة، والبحث عن تمويل ممكن للمشاريع الصناعية المشتركة عن طريق وسيط أو قروض طويلة الأجل بشروط ميسرة أو عن طريق نظام التأجير أو رد المبالغ.

وأشار الى انه يشارك في الملتقى ممثلون عن منظمة المؤتمر الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية، والمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار واقتنات الصادرات والمنظمة الإسلامية لاتحاد ملاك السفن، والمركز الإسلامي للتنمية التجارة والغرفة الإسلامية واتحاد الغرف التجارية العربية ووكالة ضمان الاستثمار متعدد الاطراف.

ومن جهة أخرى قال الامين العام للغرفة الإسلامية ان الغرفة منتظم عدة ندوات اقتصادية خلال العام الجاري منها ندوة عن المشروعات الصغيرة والمتوسطة داخل البلدان الإسلامية وكيفية تمويلها وتطوير الخدمات المساندة لها وندوة عن كيفية الاستفادة من التمويلات الممنوحة من قبل البنك الإسلامي للتنمية ويشارك في الندوة ممثلون عن البنك ومصدرون ومستوردون من عدة دول إسلامية.

أسقف بريطاني يدعو المسيحيين للاستفادة من تعاليم الإسلام..

* دافع الاسقف البريطاني آلان سميثسون وهو من اساقفة الكنيسة الانجليكانية، عن قراره بالتخلي عن الانجيل من أجل قراءة ترجمة القرآن الكريم، إذ انه أكد اعتكافه على مدى ستة اسابيع على قراءة 20 صفحة يوميا من القرآن الكريم، ويقول الاسقف سميثسون أسقف ضاحية جاور بالقرب من مدينة نيوكاسل في شمال شرق إنجلترا، ان المسيحيين عليهم ان يتعلموا من الاسلام «القداسة والالتزام»، ويضيف الاسقف سميثسون (60 عاما) انه وجد في القرآن من الحقائق ما يطابق الحقائق التي يعتنقها كمسيحي، وأنه غير نادم على هجره للانجيل وأقباله على قراءة ترجمة القرآن الكريم.

وقال الاسقف سميثسون انه رغم الاختلافات، فان هناك الكثير من الجوانب المشتركة بين الانجيل والقرآن، وأنه يأمل في ان يجلس المسيحيون والمسلمون يوما ويستمعوا لبعضهم بعضا بكل احترام وتقدير.

وكان قرار الاسقف البريطاني قد اغضب التقليديين في الكنيسة الانجليكانية، ويعتقد جورج كروي قس نيوكاسل، ان حديث الاسقف سميثسون حول التخلي ولو جزئيا عن الانجيل امر غير مقبول، إذ يعني ذلك، حسب اعتقاده، انقطاع الاتصال مع مصدر أساسي للاتصالات الشخصية بينه وبين الناس لتوصيل رسالة الله اليهم ويقول سميثسون ان أفضل الأشياء بالنسبة له حاليا هي سؤال الناس له حول القرآن وما يتناوله من موضوعات وقضايا.

ويضيف انه كان يعتقد ان المسألة لا تعدو كونها «رحلة» لكنه اكتشف ان الامر ليس كذلك.

أخبار العالم الإسلامي

شعوب القوقاز الإسلامية تنادي باستقلالها..

* بحث رؤساء كومونولث الدول المستقلة في قمة موسكو مؤخرا، موضوع مطالبة شعوب القوقاز بالاستقلال، ومنها مناطق مسلمة مثل الشيشان وابخازيا، بالإضافة الى اقليم الدنيستر وقره باغ وأوستيا الجنوبية.

شدد على بحث هذه القضية بصورة خاصة، «ادوارد شيفارنادزه» رئيس جورجيا الذي دعا الى نشر صلاحيات قوات حفظ السلام في ابخازيا، لبعض المناطق تمهيدا لعودة اللاجئين الجورجيين الذين اضطروا لمغادرة ابخازيا، لدى اندلاع العمليات القتالية فيها، منذ خريف عام 1990 م. وبقيت ابخازيا طوال هذه الفترة جمهورية مستقلة في الواقع، لكن غير معترف بها دوليا.

هذا ويرفض القادة الشيشان الكلام عن قيام اية علاقات فيدرالية مع موسكو، ويطالبون بالاستقلال التام، من جهتها فان القيادة الابخازية وافقت على اقامة اتحاد فيدرالي مع جورجيا، إلا ان المعارضة القومية الجورجية ترفض ذلك بشدة، ولهذا فان الرئيس «ادوارد شيفارنادزه» يحاول ايجاد مخرج من الوضع الحالي.

ومن المقرر ان يعقد في بيتسونداباخازيا في الشهر القادم مؤتمر دولي لبحث مشاكل الجمهوريات المستقلة غير المعترف بها، وسيشارك فيه الرئيس الشيشاني اعلان مشهوف، ومندوبون عن منظمة الامن والتعاون في أوروبا ومنظمة مجلس أوروبا وسيناقش المؤتمر القضايا الاقتصادية والاجتماعية، وحماية البيئة في هذه الجمهوريات.

وعقد في موسكو لقاء طاولة مستديرة لبحث مشاكل ابخازيا، حيث طالب المشاركون فيه روسيا بإيقاف الحصار الاقتصادي المفروض على ابخازيا، وأعربوا عن قلقهم بصد عدم حل مشكلة اللاجئين.

ومعروف ان الجورجيين يرسلون مجموعات تخريبية الى ابخازيا تقوم بقتل الاطباء وقتل الابحاز. والمعتقد ان مشكلة الشعوب المطالبة بالاستقلال في دول الكومنولث ستبقى «مراكز ساخنة» قد يحدث فيها الانفجار في أية لحظة، ولابد من ايجاد حل لها، علما ان غالبية هذه الشعوب تنتمي الى العالم الإسلامي، لهذا فهي تطالب الدول الإسلامية، بدعم حقوقها والقيام بمهام الوساطة من أجل تسوية قضاياها العادلة.

مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية يصحح التجاوزات على المسلمين.

* سجل مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية مجموعة من التحفظات المهمة على المعلومات التي تنشرها دائرة المعارف الأمريكية «الامانك» والتي تمر كل عام دون اعتراض من المسلمين، وتشمل الاعتراضات التي بعث بها رئيس المجلس الى محرر الموسوعة العديد من النقاط أهمها ما وصف به الاسلام من انه من تأسيس محمد (ص) وان تعاليمه هي في القرآن الكريم وان الاسلام هو خليط من تعاليم اليهودية والمسيحية الوثنية وأنه انتشر في الأراضي التي احتلها المسلمون بالقوة بسبب نظام الجزية ومنع المشاركة لغير المسلمين في خيرات البلاد وان الجهاد هو الحرب المقدسة التي يخوضها المسلمون ضد غيرهم اضافة الى عدم الرجوع بالقارئ الى مصادر اضافية لتكمل او تصحح ما ذكرته الموسوعة عن الاسلام، والطريقة المتعارفة في كتابة الموسوعات هو اعتماد المحرر على اخصائين في الكتابة في مختلف الحقول وفي حالة اعتراض القراء، تتم مراجعة فقرات الموسوعة وتصحيحها للسنوات القادمة.

وقاد المجلس حملة اعلامية أخرى من أجل اجبار شركة الاحذية الرياضية الشهيرة «نايك» ايقاف بيع الاحذية التي تحمل لفظ الجلالة باللغة العربية والاعتذار للمسلمين عن ذلك. وقد اوضح مدير شركة نايك ان لفظ الجلالة قد كتب فعلا باللغة العربية على بعض النماذج التجريبية وان الشركة تستغرب من وصوله الى الاسواق قبل اجراء التعديلات اللازمة التي تتجنب اهانة مقدمات المسلمين، ودعا المجلس الشركة الى تقديم اعتذار وتقصى الحقائق في وقوع هذه الملاحظات والعمل من أجل منعها في المستقبل ودعت المسلمين الى الاستمرار في الاتصال بالمجلس والاخبار عن

كل ما من شأنه ان يهين المسلمين ومقدماتهم. وقد ازدادت في الفترة الاخيرة اعتراضات المسلمين على شياع الاخطاء عن الاسلام وازداد وعي المسلمين في الغرب عموما وفي امريكا خصوصا حول أهمية تسجيل هذه الاعتراضات ورفع اصواتهم الى دور النشر والصحافة ووكالات الأنباء وأجهزة الاعلام وجماعات الضغط. ففي الاونة الاخيرة قام مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية بمسح احصائي واستطلاع حول الاتجاهات السياسية للمسلمين وتمكن من الحصول على معلومات عامة عن الجالية منها ان نسبة الشباب حوالي 30 بالمائة اعمارهم ما بين (18-29) و44 بالمائة اعمارهم ما بين (30-49) ووجد ان نسبة الثقافة العالية (خريجو جامعات) هي 68 بالمائة بينما المعدل العام للأمريكان هو 14 بالمائة وأن نسبة المحترفين ومن هم في مناصب عالية هي حوالي 50 بالمائة وتشكل الطبقة المتوسطة حوالي 41 بالمائة ممن دخلهم السنوي ما بين 30-75 ألف دولار سنويا و73 بالمائة متزوجون و71 بالمائة لديهم وحوالي 19 بالمائة يتربصون على المساجد يوميا و57 بالمائة منهم اسبوعيا، واما ولائهم الانتخابي فكان ينسب متساوية لكلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي واكثرهم يختار ان يصفوا انفسهم بأنهم ديموقراطيون.

أشهر لاعب أمريكي يعتنق الاسلام..

* أشهر لاعب كرة السلة الأمريكي الشهير «يوري بارنيس»، الذي يلعب لفريق اسرأيلي، اسلامه فوق اراضي جبل ابوغنيم أمام حشد من المعتمدين هناك واطلق عليه المعتمدون اسم «بلال» تيمنا بالمؤنن الإسلامي الاول بلال بن رباح مؤنن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اذن للمسلمين بالقرب من ذلك المكان عندما فتح المسلمون بيت المقدس سنة 10 هـ.

يقول عبد الله التلحمي احد المواظبين على الاعتصام قرب جبل ابوغنيم منذ 18 مارس الماضي ان ما فعله لاعب كرة السلة الأمريكي «يوري بارنيس» عندما نطق الشهادتين واعتنق الاسلام، لما هم الجمع بأقامة الصلاة اغضب جنود حرس الحدود الاسرائيلي الذين شاهدوا حادثة اشهاره للإسلام مما يدل على خصوصية القدس وروحانياتها.

ومن المتوقع ان يواجه اللاعب الاسود «بارنيس» المولود في ولاية فرجينيا الأمريكية (24 عاما) استياء مشجعي فريق «مكابى كوريات غات» ولاعبي الفريق نفسه والشارع الاسرائيلي، حيث لابد وأنه ممستاء جدا من قرار حكومته لاتخاذها «الفتي» مرتين ولنفس السبب بخصوص منع اقامة المستوطنين فوق اراضي هذا الجبل.

يقول فواز ابو بكر من قرية صور باهر الذي شهد اشهار اسلام اللاعب الأمريكي نجم فريق السلة الاسرائيلي انه قرر ذلك لما عرفه من خصوصية القدس في عقيدة المسلمين ولما تعانيه اليوم من احتلال لمقدراتها الإسلامية و«المسيحية».

كلمة المحرر

الهجرة النبوية ودور الشباب فيها

تتمة

بين المجتمعات والاندية والاسمار ويعي كل ما يقال او يحدث، حتى اذا توسط الليل خرج حذرا يتربص الى الغار، لينقل الى الرسول وصاحبه كل ما شاهده وراه. والمهاجران الكريمان محمد وابو بكر في حاجة الى الطعام، فمن أين يأتيهما قلائد به اليهما الشابة المؤمنة، والفتاة المسلمة : اسماء بنت ابي بكر، فكانت تنقل اليهما الطعام كل يوم، وتتعرض لآخطار الطريق ومفاجاته، وما أكثرها، ثم تختم جهودها الشابة في هذا الحدث بان تشق نطاقيها نصفين، لتربط به امتعة المهاجرين حين مغادرتهم الغار، فيطلق عليها ذلك الوصف السامي ذات النطاقيين».

وعندما يصل رسول الله الى المدينة يخرج الشبان والفتيان والغلمان وهم يهتفون : هذا رسول الله كما خرج فريق آخر من الفتيات كما في بعض الروايات، يستقبلن الرسول الكريم بهذه الابيات الجميلة :

طلع البدر علينا

من ثنيات الوداع

ما دعا لله داع

جنت بالامر المطاع

جنت بالامر المطاع

مرحبا يا خير داع

الخطبة المنبرية

أهمية المحافظة على البيئة
في حياة المسلمإعداد الأستاذ : محمد فضل
عضو الرابطة / فرع ورزازات

بالإيمان من الأشياء الطبيعية في المكان الذي يعيش فيه، كالهواء والماء، والحيوانات والطيور والنباتات والأشجار وغيرها من الأشياء التي سخرها الله للإنسان فوق هذه الأرض التي خلق منها وترعرع فيها، يأكل من زرعها ويشرب من مائها، ويتنفس من هوائها، واليه يعود ومنها يبعث يوم الميعاد.

أياها الإخوة المؤمنون ..

إذا كانت النظافة من الإيمان، وإمساطة الأذى عن الطريق من شعب الإيمان التي يثاب عليها المؤمن يوم القيامة، فإن تنجيس وتلويث الطريق والماء، أو الأماكن التي يجلس فيها المارة للظل والاستراحة، مما يستلزم اللعنة من الناس المتضررين، ويستوجب الحرمان من رحمة الرحمان الرحيم، يوم الفرز الأكبر، نلتم، بأن الإسلام ينهى بشدة عن كل الملوثة التي تؤدي إلى تلوث الماء الذي يعتبر أساسا لحياة كل كائن حي، وكذا تلوث التربة التي تتغذى منها النباتات التي يأكل منها الإنسان والحيوان معا.

فالهواء النقي، مثلا، صحي ومنعش لكل الكائنات الحية، لكنه إذا تلوث بالغازات السامة، والنجاسات الضارة المؤذية، فإن الإنسان يستنشق من هذا الهواء الفاسد، الذي يحمل الملايين من الجراثيم والميكروبات التي تتسلط على أجهزة جسمه فتفسد صحته وحياته.

والإسلام أيها الأخوة المؤمنون، كما يدعو للمحافظة على البيئة الطبيعية ونظافتها، فمن الأولى والأجدر، أن يهتم كذلك بالمحافظة على نظافة وطهارة البيئة الاجتماعية، حتى ينشأ المسلم سليما في جسمه وعقله، سليما في أخلاقه وسلوكاته، بعيدا عن سوء الأخلاق وقبح الفعّال وفحش الكلام.

الإسلام يريد من المسلم في كل زمان ومكان، أن يكون نقيًا طاهرا جميلا، جميلا في كل شيء، في جسمه وملبسه، في أخلاقه وسلوكه وتصرفاته، في بيئته ومحيطه ومجتمعه.

ويتوفر البيئة الطبيعية والاجتماعية الطيبة، تكون

الخطبة الأولى:

الحمد لله الذي أحسن كل شيء خلقه، خلقنا ورزقنا وعافانا، وأنعم علينا بنعمه الظاهرة والباطنة، لعلنا نشكره ونطيعه فيما أمر به ونهى عنه، أحسنه تعالى وأشكره على ما أعطى وأنعم وأشهد أنه الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له.

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، حذرنا من تلويث البيئة والطبيعة، كما نهانا عن إذاعة المؤمنين في كل زمان ومكان، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين.

أما بعد، فيقول الرسول عليه السلام، فيما رواه الإمام أبو داود وابن ماجه في مسندهما، عن معاذ بن جبل قال، قال رسول الله (ص): «اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد، والظل، وقارعة الطريق». وفي حديث آخر فيما رواه الإمام مسلم عن أبي هريرة أن النبي (ص) قال: «اتقوا اللاعنين، قالوا وما اللاعنين يا رسول الله؟ قال (ص): «الذي يتخلى في طريق الناس أو ظلمهم».

في هذين الحديثين الشريفين تحذير كل مسلم ومسلمة من التغرّص أو التبول في الماء والطريق والظل، لما يجلب عليهما ذلك من لعنة رب الأرض والسماء، ومن الإنسان الذي يتضرر من ذلك البراز والبول، اللذين يلعبان دورا كبيرا في نشر الأوبئة والأمراض أن تركا هناك من غير تطهير.

ويؤيد هذا قوله (ص) فيما رواه الطبراني:

«من أذى المسلمين في طريقهم، وجبت عليه لعنتهم».

عباد الله المؤمنون:

إن الملاعن الثلاثة، المذكورة في الحديث النبوي الشريف، من مكونات البيئة الأساسية للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان صباح مساء، والتي يجب احترامها وعدم تلويثها عقلا وشرعا.

نعم، البيئة في مفهوم العصر بيئتان، بيئة طبيعية، وبيئة اجتماعية فالبيئة الطبيعية هي كل ما يحيط

حول الحجر الأسود

إعداد الأستاذ : محمد اوسار
عضو الرابطة / فرع الناظور

إن أداء فريضة الحج لن استطاع إلى ذلك سبيلا من أوجب الواجبات على المسلمين باعتباره ركنا ركينا من الإسلام «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين» ومن تيسر له الزاد والراحلة ولم يقم بأدائها فليمت إن شاء يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا كما ورد عنه (ص).

وفي تلك الديار المقدسة مناسك ينبغي بل ويجب على الحاج أداؤها كما أمر صاحب الرسالة محمد (ص) «خذوا عني مناسككم» يقول عز وجل «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم...»

ومن الآيات البينات: المسمى - الطواف - وعرفة - ورمي الجمار وتقبيّل الحجر الأسود...

إلا أن لتقبيله آداب يجب أن يتحلى بها الحاج خلال أدائه للمناسك حتى لا يؤدي أحدا فينال الوزر بدل الأجر، ولا يغترب أحد بقوته ولا بفقرته ومغفول عضلاته فيندفع إليه ولا يبالي بالضعيف روى الشافعي... عن عبد الرحمان بن الحارث قال، قال (ص) لعمر بن الخطاب: «يا أبا حفص إنك رجل قوي فلا ترحم على الركن فأنك تؤذي الضعيف، ولكن إن وجدت خلوة فاستلمه ولا فكبر وأمض»

عن مالك أنه بلغه أن رسول الله (ص) كان إذا قضى طوافه بالبيت وركع الركعتين وأراد أن يخرج إلى الصفا والمروة استلم الركن الأسود قبل أن يخرج.

عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال وهو يطوف بالبيت وبالركن الأسود: إنما أنت حجر ولو أني رأيت رسول الله (ص) قبلك ما قبلك ثم قبله.

وأخرج البخاري عن أسلم أن عمر بن الخطاب (ض) قال للركن: أما والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله (ص) استلمك ما استلمتك، فاستلمته ثم قال: وما لنا والرمل إنما كنا رأينا به المشركين وقد أهلكهم الله ثم قال: شيء صنعه رسول الله (ص) فلا يجب أن نتركه.

وأخرجه ابن أبي شيبة والدارقطني في «العلل» عن عيسى بن طلحة عن رجل رأى النبي (ص) وقف عند الحجر الأسود فقال: إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ثم قبله، ثم حج أبو بكر (ض) فوقف عند الحج ثم قال: إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع؟ ولولا أني رأيت رسول الله (ص) يقبلك ما قبلك.

وقول عمر للحجر: ... ما قبلك معناه لا تضر بذاتك بل بإذن الله لأنه هو الضار النافع حقيقة، إنما قال ذلك لأن الناس كانوا حديثي عهد بعبادة الأصنام، يخشى عمر أن يظن الجهلة منهم أن استلام الحجر من باب تعظيم الاحجار، لما كانت أجاهلية تعتقده في الاوثان... واستنبط بعضهم من مشروعية اسلام الحجر جواز تقبيل يد الأدمي، فقال الشيخ زروق عمل الناس الجواز لمن يجوز التواضع له، وقال النووي إنه مستحب ونقله في تنبيه الغافلين، وقال في الرسالة كره مالك تقبيل اليد... وفي الصحيح أن وفد عبد القيس لما قدموا على النبي (ص) ابتدروا يديه ورجليه، وفي سنن البيهقي أن عائشة (ض) قالت: ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا من فاطمة برسول الله (ص)، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها فأخذ يدها وقبلها وأجلسها في مجلسه وكان إذا دخل عليها رحبت به وقامت وأخذت يده فقبلتها وإلى ذلك أشار الشهاب الخفاجي فقال:

قبل يد الخيرة أهل التقى
ولا تخف طعن أعاديهم
ريحانة الرحمان عباداه

وشمها ثم أياديهم

وأما غير الأدمي فنقل ابن حجر عن الإمام أحمد أنه سئل عن تقبيل منبر النبي (ص) وتقبيّل قبره فلم يره بأسا. استبعد بعض أصحابه صحة ذلك ونقل عن ابن أبي الصيف اليماني أحد علماء مكة من الشافعية جواز تقبيل المصحف وأجزاء الحديث وقبور الصالحين ويكره تقبيل الخبز وجعله فوق الرأس، وفي المعيار أنه غير مشروع (حاشية، محمد الطالب ابن الحاج على ميارة-شرح المرشد المعين 1-2/88-90).

وحياتهم.

فالماء، مثلا، نعمة من الله تعالى، وضرورة لكل كائن حي ينزله الله من السماء، ليحيي به الأرض الميتة، وليطهر به أنفسنا وثيابنا، والمحيط الذي نعيش فيه لقوله تعالى في سورة الفرقان الآية 48: «وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا» وقال عز من قائل في سورة النحل: «الآية: 10، هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون، ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات...».

نعم، الماء هو رمز الحياة وأساسها، يغطي في الكرة الأرضية أكثر من سبعة أعشارها، ولكن الماء العذب الصالح للشرب وحياة البشر، لا يكون بالتقريب، إلا واحدا في المائة من مجموع ماء الكرة الأرضية. ورغم أهمية هذا الماء العذب الطهور وقلته، فإنه معرض كذلك للتلوث والنجاسات، مما يؤدي إلى انتشار الأوبئة والأمراض الفتاكة، بسبب المستنقعات والبحيرات الراكدة الملوثة.

وفي الحديث الشريف عن أبي هريرة أن النبي (ص) قال تنبيهنا لنا وتحذيرا: «لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغسل فيه».

والتبول، كذلك، بالقرب من الأنهار والعيون والآبار منهي عنه شرعا كما سبق ذكره.

والهواء، كذلك، ضروري لكل كائن حي، وتلويثه جناية عظمى في حق كل من يتنفسه، لكن الإنسان تهاون في هذا الواجب، ومساعد بنفسه على تلوث الهواء، بسبب دخان المعامل والمصانع والسيارات، غير مكتسرت بأضرار ذلك ومساوئه، كأنه يقوض كيانه بنفسه، ويحفر قبره بيده.

والحيوانات المختلفة والطيور، يجب الاهتمام بها ورعايتها وحمايتها لأنها خلقت لفائدة ومصلحة الإنسان نفسه كما قال تعالى في سورة النمل، الآية: 4:

البقية في الصفحة السابعة

الامة الاسلامية خير امة اخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، تأمر بالمعروف الذي يستحسنه الشرع في كل شيء، وتنهى عن المنكر الذي يستقبحه الشرع والطبيعة السليمة في كل شيء، وبذلك تتحقق مقاصد الشريعة الاسلامية السعفاء، للحفاظ على كليات الحياة الاماسية للإنسان، وهي: الدين والنفس، والعقل والعرض والمال.

إن حياة الانسان معززا مكرما في بيئة طبيعية واجتماعية طاهرة سليمة، حق مقدس لكل مسلم ومسلمة، والحفاظ عليها واجب شرعي على كل مسلم ومسلمة، وهي مسؤولية مشتركة، بين جميع افراد المجتمع الانساني، افرادا وجماعات، حكاما ومحكومين، ناخبين ومنتخبين، في كل قطر من الاقطار العربية والاسلامية والعالمية، لمنع اسباب التلوث بجميع أشكاله وألوانه انطلاقا من التعاليم الاسلامية السعفاء.

وقفنا الله جميعا الى خير ما يحبه ويرضاه، ونفعنا وأجارنا من عذابه الأليم في الدنيا والآخرة آمين.

الخطبة الثانية:

الحمد لله الذي خلق الانسان وكرمه، وأعطاه من الخيرات والنعم من كل ما سأل، سبحانه الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له.

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده، ورسوله، وحبيبه، ومجتباه، (ص) وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين.

أما بعد، فيا أيها الأخوة المؤمنون:

إن الانسان بصفة عامة، والمسلمون بصفة خاصة، مطالبون باستصلاح عناصر الطبيعة واستثمارها، والحفاظ على جمالها ونعائها لصالح البشرية ومعادتها، لا على أتلافها واستنزافها وتلوثها لأنها مورد رزقهم

قرآن
شريعة

خمسون سنة على الزيارة التاريخية لبطل التحرير المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه الى مدينة طنجة.. (أبريل 1947 - أبريل 1997)

عرض واختار : الأستاذ : عبد الرحمان القباچ
عضو الرابطة / فرع البيضاء

مذكرة سرية تاريخية من حزب الوحدة والاستقلال الى جلالة الملك - نظرة عامة حول عمليات تدشين المدارس الحرة بمناسبة هذه الزيارة سنة 1947 (تدشين المدرسة الاسلامية من طرف ولي العهد، وتدشين المدرسة الاسماعيلية من طرف جلالة الملك) - تقرير وفد المغرب لدى جامعة الدول العربية مرفوع الى ملك شرق الاردن الامير عبد الله - في الذكرى الثلاثين لزيارة محمد الخامس لمدينة طنجة للمرحوم عمر بهاء الدين الاميري - اصداء اخرى لرحلة طنجة، ثم الخاتمة. ولعل أهم ما يلتفت النظر في هذا الفصل هي تلك المذكرات السرية التاريخية المرفوعة الى محمد الخامس أثناء زيارته الاولى لطنجة من طرف زعيم حزب الوحدة والاستقلال المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري، وقد نشرت هذه المذكرات لأول مرة سنة 1957 بمناسبة زيارة جلالة الملك الثانية لنفس المدينة. هذا بالإضافة الى ان وفد المغرب لدى جامعة الدول العربية اغتنم فرصة هذه الزيارة، ورفع تقريراً الى ملك شرق الاردن الامير عبد الله بعد ان علم الوفد ان اسبانيا تتباحث مع مملكة شرق الاردن حول مسألة التبادل الدبلوماسي بين البلدية. وقد كان هذا التقرير بتاريخ 4 أبريل 1947. وخلاصة القول فان الجهود الجبار التي بذل في اعداد هذا الكتاب وجمع وتبويب مواده من مقالات وخطب وصور يستحق بكل صدق وموضوعية التنويه والاشادة، والاهتمام من قبل الدارسين والباحثين بهذه الوثيقة الفريدة من نوعها، والاستفادة منها فكرياً وثقافياً، خاصة وانها تدون لرحلة من اصعب المراحل في تاريخ المغرب الحديث، وتعطي كامل التفاصيل والجزئيات عن ملحمة من الملاحم البطولية لكفاح الملك والشعب.

لمحمد العلمي).
امس (من 4- الفصل ال 117 الى ص 149) يحمل عنوان «ادبيات من وحي الزيارة». ويتضمن : القصائد الشعرية التي ألقيت بهذه المناسبة، وافاضت بالتعبير عن عظمة الخطوة الملكية، وهي كلها قصائد مغربية باستثناء قصيدة واحدة جاءت بها قريحة الشاعر التونسي مصطفى خريف. وقد كانت جل القصائد لابناء مدينة طنجة الابرار منها ثلاث قصائد للمرحوم عبد الله كنون، وقصيدتان لعبد القادر المقدم، وقصيدة واحدة لكل من المرحوم ابراهيم الالغي، والمرحوم عبد الله العمراني، والعلامة عبد القادر بنسودة، والمرحوم عبد الغني مكيرج، واهي بكر اللمتوني، والفقيه محمد البكدوري، وعبد القادر الشاط، والمرحوم محمد بن محمد العلمي، والحاج محمد العياشي مكيرج. ومن الطريف في هذا الصدد ان المرحوم الفقيه البكدوري لم يعرف عنه انه اشتغل بالشعر، ولا انشأ من قبل ذلك اليوم، ولا بعده قصيدة من القصائد، وما ان سمع بقرب زيارة جلالة المغفور له محمد الخامس لمدينة طنجة حتى باشر بانشاء قصيدة لقنها لتلاميذه وطلبته. وما ان جاء اليوم التاسع من شهر أبريل حتى كان هؤلاء التلاميذ والطلبة يقفون صفا واحدا عند محطة القطار ينشدون بصوت واحد قصيدة مدرّسهم مستقبليين بها ملكهم. كما ان العلامة الاديب محمد العياشي مكيرج نظم مطولة في موضوع هذه الزيارة، أرخ فيها لطنجة منذ الفتح الاسلامي الى سنة 1947.

- الفصل السادس (من ص 149 الى ص 172) يحمل عنوان : «تصورات اخرى بمناسبة الزيارة»، ويتضمن : سطور ذهبية في الرحلة الملكية للمرحوم عبد الله كنون، وخطابه أثناء تدشين المدرسة الاسلامية الحرة يوم 10 أبريل 1947



من الكتب والصحافة»، ويتضمن : (أ) الصحافة المغربية (مجلة المعرفة بتطوان - مجلة دار النيابة بطنجة - نشرة مكتب المغرب العربي بالقاهرة - نشرة حزب الاستقلال السرية - مجلة رسالة المغرب وجريدة العلم بالرباط - جريدتنا الاخبار والريف بتطوان - جريدتنا الشعب ومراكش بطنجة). (ب) الصحافة العربية (جرائد الاهرام والمصري والاقوان المسلمون والكتلة بالقاهرة - جرائد الزهرة والنهضة والمرأة بتونس - مجلة العبقريّة بتلمسان). (ج) الكتب (التحدي لجلالة الملك الحسن الثاني - الحركات الاستقلالية في المغرب العربي للمرحوم علل الفاسي - المعجزة المغربية لآحمد عسة - محمد الخامس منذ اعتلائه عرش المغرب الى يوم وفاته لانجليز في روم لانزو وترجمة ليلى ابوزيد - معركة استقلال المغرب ج 1 للصحفي محمد السلوي ابو عزام - محمد بن يوسف او تاريخ استقلال المغرب

جلالة الملك محمد الخامس رحمه الله لرجال الصحافة العربية والدولية بمناسبة الزيارة الملكية». ويتضمن : تصريح لجلالة الملك عند اجتياز الحدود المصطنعة بين المنطقة السلطانية، والمنطقة الخليفية وكذا لسفير فرنسا بطنجة والصحفيين. وقد أكد جلالته، حينذاك، على وحدة المملكة المغربية، فأزال بذلك وهما كان يختلج في ضمائر المستعمرين الذين كانوا يرمون الى فصل مناطق المغرب الى ثلاث، وكان هذا التأكيد منه عملياً بالقيام بالزيارة وخطبته الشهيرة التي القاها في حدائق المندوبية بطنجة، وكذا بتصريحاته للصحفيين، واحاديثه مع سفراء الدول الاجنبية الذين تشرفوا بمقابلة جلالته، فأعلن عن آماني شعبه في الحرية والاستقلال، وأشهد العالم اجمع على إرادة الشعب الذي كان يهتف دائماً بحياة الملك واستقلال البلاد.

- الفصل الرابع (من ص 69 الى ص 116) يحمل عنوان : «شهادات تاريخية

ويتضمن : نصوص الخطب الرسمية التي ألقيت بمناسبة هذه الزيارة، منها خطاب محمد الخامس رحمه الله، وخطب ولي العهد آنذاك (جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله)، وخطاب الاميرة عائشة، وخطاب الخليفة السلطاني بتطوان المرحوم مولاي الحسن بن المهدي. ويقراء سريعة لخطب محمد الخامس طيب الله ثراه وانجالة الكرام في هذه الزيارة الميمونة يتجلى بكل وضوح انها كانت منارات اضاءت في أفق المغرب، واعطت للمغاربة دروساً عظيمة في الزعامة والقيادة والتربية الدينية والخلقية والوطنية، ونفخت فيهم روح التوثب والاعتناق من ذل الاستعمار، وعلمت الشعوب المستضعفة ان الصلابة في المطالبة بالحقوق تدعمها قوة الايمان لا يمكن ان تصدها عن غايتها عوائق مهما عنت، وكان لها من الجبروت والطقان ما كان.

- الفصل الثالث (من ص 67 الى ص 68) يحمل عنوان «من تصريحات

المقاومين واعضاء جيش التحرير. - الفصل الاول (من ص 13 الى ص 37) يحمل عنوان «في رحاب ذكرى تاسع ابريل 1947». ويتضمن : في ميدان الكفاح (محمد الخامس ملك المغرب من سنة 1927 الى سنة 1961) - التنسيق الوطني بين الملك والشعب - التحدي (عراقيل لصد محمد الخامس عن الرحلة الى طنجة) - شريط الرحلة الملكية. وهنا برز صمود محمد الخامس، والعائلة المالكة، وتحديهم للاستعمار ما أفضى كل الخطط التي اراد بها هذا الاخير ان يحول بين الملك العظيم، وهدفه الوطني النبيل فتجرع غصص الألم على ابناء شعبه ضحايا مذبحه الدار البيضاء، ولكنه مضى الى تنفيذ عزمه، وتحقيق خطته، فكان النجاح حليفه، وما ضاع حق من ورائه طالع.

- الفصل الثاني (من ص 37 الى ص 66) يحمل عنوان «خطب جلالة الملك واصحاب السمو الامراء».

في الذكرى الخمسينية للزيارة الملكية الخالدة الى مدينة البوغاز سنة 1947 أصدرت المندوبية السامية لقضاء المقاومين، واعضاء جيش التحرير كتاباً وثائقياً تحت عنوان : «خمسون سنة على الزيارة التاريخية لبطل التحرير المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه الى مدينة طنجة»، وهو يقع في 176 صفحة من الحجم الكبير، وستة فصول مشتملة على عناوين فرعية، ومعززة ببعض الهوامش المفيدة، والصور النادرة، بالإضافة الى التقديم والخاتمة، ولائحة المراجع.

وقد أعد هذا الكتاب وقام بجمع مواده الاستاذ الباحث السيد عبد الصمد العشاب (مدير مكتبة عبد الله كنون) حيث قال عنه بالحرف في الصفحة 14:

«واليوم إذ تحل الذكرى الوطنية يسعدني ان اتشرف بتقديم سجل تاريخي عنها يتعرف منه جيل الاستقلال على ما قام به الجيل السابق من اعمال بهتف تحرير الوطن، والقضاء على مسببات التخلف، وفي ذلك من اخذ العبر وربط الماضي بالحاضر للتخطيط للمستقبل ما ينير السبل امامنا للعمل الجدي من أجل خير هذا المغرب وسعادته».

ونظراً لقيمة الكتاب الوطنية والسياسية أرى من الواجب التعريف به لدى القراء الكرام، وتعميق محنتهم الى ادراكهم حتى تتاح لهم فرصة الاطلاع على احدى الصفحات المشرقة في تاريخ بلادهم الحافل بالبطولات والامجاد. وهذا ملخص الكتاب كما صنفه صاحبه: - تقديم (ص 11) للمندوب السامي لقضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الغلات والنباتات والحيوانات والسموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الأرض:
كالبدر من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يشفي البلاد مشارقا ومغربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإلبيكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر اليريسوني / محمد القاضي

الاسلام دين العمل..

اعداد : محمد القاضي

الاسلام يحث على العمل
وينهى عن الخمول والكسل
والتسول، فالاسلام دين ونفيا
ولا يرضى للمتسولين اليه ان
يكونوا متواكلين متقاعسين،
مستهلكين غير منتجين، بل
يحبههم افرادا ايجابيين في
مجتمعاتهم ينفعون وينفعون،
ويأخذون ويعطون، يجودون
ويكونون، ويأكلون مالا حلالا من
عمل ايديهم وعرق جبينهم ولا
ينتظرون فضلات غيرهم، قال
تعالى : «وقل اصعلوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون»
وقال (ص) : لان يأخذ احكم
حيله فيحطب خيره له من ان
يسأل الناس اعطوه او ينعوه»
وقال (ص) ايضا : «ما اكل احد
طعاما خيرا من ان يأكل من
عمل يده، وان نبي الله داود
عليه السلام كان يأكل من عمل
يده».

فبالعمل المشروع كيف كان
وفي أي قطاع كان يرغب فيه
الاسلام ويدعو اليه وقد أعطى
الرسول الكريم عليه افضل
الصلوات وأزكى التسليم المثال
بنفسه فاشتغل (ص) قبل بعثته
برعي الأغنام على قسرايط
لاهل مكة وتاجر في مال السيدة

خديجة رضي الله عنها
وأرضأها قبل زواجه منها، ولم
يكن ذلك عيبا كما هو الحال
عند بعض الشباب الذين لا
يريدون العمل الا في الوظائف
الحكومية والقطاعات الراقية.
فإذا كان سيد البرية
ورسول البشرية قد اشتغل
برعي الأغنام والتجارة فلماذا
يعزف بعض شباب المسلمين
عن العمل في مثل هذه
القطاعات بدعوى انها لا
تتلاءم مع مستوياتهم ولا تلبيق
بمكانتهم؟ ولماذا يفضل البعض
الأخر الخمول والكسل على
الكد والعمل؟ فيعيش عائلة على
غيره ينتظر التقدمة من احد
افراد عائلته؟ وقد روي عن
عمر ابن الخطاب (رض) قوله :
«لا يبعد احكم عن طلب
الرزق ويقول اللهم ارزقني فان
السماء لا تمطر ذهباً ولا
فضة».

ولماذا تلجأ فئة أخرى قادرة
على الكسب والعمل سليمة من
العاهات والعقل الى زكك أموال
الناس بالباطل والحيل
فيستأهرون بمظاهر المرض

والإعاقة وقد عاقبهم الله من
شسرها ولم يشكروه على
معافاته لهم منها فتجد شخصا
يخفي يده وهي سليمة داخل
ثيابه مدعيا انها مبرورة ويدعي
آخر الإصابة بمرض مزمن
يتطلب علاجه مبالغ مالية لا
قدرة له عليها، او يدعي الصم
وهو منهم سليم وذلك كله بغية
التأثير بحالتهم المصطنعة على
الناس ليجلبوا عطفتهم.

قد يستغل بعض المتسولين
الاصحاء المعوقين من اقاربهم
للتسول بهم والشراء على
حسابهم او يستغلون اطفال
ابرياء لا تلب لهم إلا انهم
انجبوا من أباء لا يقدرون
المسؤولية حق قدرها ولا
يرعونها حق رعايتها، اعتقد
ان باعطاءنا الصنعة لهؤلاء
الاصحاء القادرين على العمل
لا تكون قد ساهمتهم بقدر ما
تكون قد ساهمتهم في انتشار
البطالة وتفشي ظاهرة التسول.
وقد قال أحد الحكماء : اذا
كنت على شاطئ نهر فلا تمنع
صديقك سكا لكن علمه كيف
يصطاد.

تبريد الدماغ يسرع الشفاء من الغيبوبة

اعلن الاطباء الأمريكيون في العدد الاخير من المجلة الطبية الامريكية «نيو انجلاند» ان تبريد
الدماغ السريع بعد رضوض الرأس الشديدة يمكن ان يعجل من شفاء الغيبوبة او السبات الذي يصاب
به المرضى غالبا، ولأثبت هذه المقولة قام اطباء مركز باتسبرغ الأمريكي في مدينة باتسبرغ باجراء
دراسة مقارنة بين المرضى، وضمت الدراسة حوالي 82 مريضا اصابوا برضوض دماغية شديدة،
حيث تم معالجتهم نصفهم بالاساليب الدوائية العادية، والنصف الآخر عولجوا بواسطة التبريد، حيث تم
تبريد ادمغتهم واجسامهم لدرجة حرارة 32,2 درجة مئوية، والمعلوم ان درجة حرارة الجسم 37 درجة
مئوية لمدة 24 ساعة بعد المرض.

وقد بدأت عمليات التبريد بعد 6 ساعات من حدوث المرض. ووجد الباحثون بعد سنة من تطبيق
اسلوب المعالجة الجديد هذا، ان 62 في المائة من المرضى المعالجين بالتبريد يعودون الى حياتهم
الطبيعية المستقلة دون مساعدة الآخرين، مقارنة مع 32 في المائة فقط من المرضى الذين عولجوا
بالوسائل التقليدية، التي تعتمد على التقليل من تورم الدماغ وحدوث النزيف.

ويقول الدكتور دونالد ماريون رئيس فريق البحث الذي قام بهذه الدراسة ان تبريد الدماغ يعمل
بشكل افضل في المعالجة العادية لانه يقي من وصول الغيبوبة الى درجة عميقة تؤثر على الخلايا
العصبية. وهذه الدراسة أثبتت نظرية تبريد الدماغ التي ابتكرت عام 1943 والتي اظهرت ذلك الوقت
ان التبريد يحمي الدماغ ويساعده على الشفاء من الرضوض الشديدة وبسرعة.

لكن كان هناك أسئلة عديدة لم يجب عليها الباحثون حول هذا الاسلوب مثل مدة التبريد، والوقت
الذي يجب فيه البدء بهذه العملية بعد الحادث وإلى أي درجة يجب تبريد الدماغ؟ وفي محاولة للإجابة
على هذه الأسئلة قام ماريون وفريقه الطبي بتبريد مرضاهم باعظية خاصة توضع على الرأس
والجسم، وانابيب خاصة تدخل الماء المثلج الى المعدة للحصول على تبريد داخلي أيضا ونصحوا ان
تكون درجة الحرارة (32,2) درجة مئوية، هذا ولم تتجاوز فترة التبريد الأساسية ال 24 ساعة، لكن
الاطباء احتاجوا الى 12 ساعة أخرى حتى تمت إعادة الجسم الى درجة حرارته الطبيعية (37) درجة
مئوية.

وقال ماريون ان فروق المعالجة بنت واضحة منذ الشهر الثالث حيث بلغت نسبة التحسن والشفاء
في التبريد ضعفي المعالجة العادية وبشكل عام يعتمد الشفاء على درجة الإصابة وعمق الغيبوبة التي
قسمت من 1 الى 10 حسب نظام مركز جلاسكو للأمراض العصبية.

فاذا كانت درجة عمق الغيبوبة بين 5 و7 يمكن ان يصل التحسين والشفاء الى 73 في المائة بعد
التبريد.

وقال الدكتور ديفيد بارون استشاري الامراض العصبية في لندن لـ «الشرق الاوسط» : «ان تبريد
الدماغ مبدأ معروف منذ الخمسينات لكن لم يستخدمه احد لمعالجة الامراض العصبية الا منذ فترة
قصيرة. والتبريد يقلل من استقلاب الخلايا العصبية حيث تصبح حاجتها للاكسجين اقل وبالتالي لا
تتأذى بشكل كبير. اضافة الى ذلك فان التبريد يخفف الضغط عن الدماغ، ويمنع حدوث الغيبوبة
العميقة. وهذه العوامل مجتمعة تقلل من تأثير الخلايا العصبية، ومن العجز الحركي او الحسي الذي
يمكن ان يحدث بعد الإصابة».

في رحاب



الإسلام..

بفلم :

عمر اليريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم
اليه من الايمان، والمتمم احسانه بما اقام لهم
من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد
وأله وصحبه وسلم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أيها
الناس، ان الله طيب، لا يقبل إلا طيبا، وان الله
امر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال : (يا أيها
المرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا فاني بما
تعملون عليم) [المؤمنون : 51].

وقال : (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما
رزقناكم) [البقرة/172]، ثم ذكر الرجل يطيل
المنقر، أشعث أغبر، يمد يديه الى السماء يا رب،
يا رب، ومطعمه حرام ومشربه حرام، وملبسه
حرام، وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك»
أخرجه مسلم.

إنها دعوة جليلة الى كافة المؤمنين ان يطيبوا
مطعمهم ومشربهم وان يسعوا الى الرزق الحلال
مهما كلفهم ذلك من عناء وعناء، وان يسعوا الى
نيل المال الحرام الذي يندس مجرى حياتهم فلا
تتزكى بذلك اعمالهم ومحيطهم وبيئتهم، ويحبط
عملهم لانه لا يرتكز على أساس طيب، والانسان
المؤمن إنما يربي في نفسه كل الخصال الحميدة
التي تميز به في النهج الصحيح الذي يقوم حياته
ومجتمعه بما شرعه الله في كتابه العزيز وسنة
نبيه الهادي، فالمؤمن في سلوكه على درب
التقوى يترقى من الاسلام الى الايمان الى
الإحسان، والإحسان هو أعلى مراتب التقوى،
وقد عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :
هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك.

وخير الاعمال ما صدقت فيه النية امتثالا
لقوله تعالى : «وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا
الزكاة وذلك دين القيمة» [البينة/5].

فالمؤمن صادق النية مع الله تعالى يسعى الى
الطيبات من الرزق ويؤدي حق الله ويتجنب كل
الاعمال التي حرمها الله تعالى، وكلما صدقت
النيات الا وتهذبت النفوس وباعدت بينها وبين
الباطل، والبغضاء والمنكر، وشاعت الرحمة بين
افراد المجتمع المسلم وصدقت المعاملات ظاهرا
وباطنا. وسعوا بعلم وايمان الى نيل كل ما هو
باطل وحرام.

يقول الله عز وجل : «ولا تأكلوا أموالكم بينكم
بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من
أموال الناس بالاثم وأنتم تعلمون».
[البقرة/187].

تعاوي وتأمينات ..

الاستاذ التهامي
الوزاني في دمة
الله..

انتقل الى رحمة الله
رئيس فرع رابطة علماء
المغرب بأسفي فضيلة
الاستاذ التهامي الوزاني
بتاريخ 19/03/1997،
وامام هذا المصاب الأليم
يتقدم أعضاء فرع الرابطة،
بأسفي بتعازيهم الحارة الى
ابن الفقيد وكافة افراد أسرته
راجين الله سبحانه ان
يرزقهم الصبر والسلوان
وإننا لله وإننا اليه راجعون.

حفل تأبين
الذكرى الاربعية
لوفاة المرحوم بكرم
الله المغفور له
الشريف التهامي
الوزاني..

نظمت أسرة الفقيد
وأحباء المغفور له الشريف
التهامي الوزاني حفلا تأبينيا
بقاعة الافراح وذلك يوم
الجمعة 24 ذي الحجة
1417 هـ الموافق 2 ماي
1997، مباشرة بعد صلاة
العصر ترحما على روحه
الطاهرة، تقمده الله برحمته
وأدخله فسيح جناته، وإننا لله
وإننا اليه راجعون..

الاستاذ محمد بنهيمة
في دمة الله..

انتقل الى رحمة الله
النائب الاول لرئيس فرع
رابطة علماء المغرب بأسفي
فضيلة الاستاذ محمد بنهيمة
بتاريخ 03/03/1997 وامام
هذا المصاب الأليم يتقدم
أعضاء فرع الرابطة بأسفي
بتعازيهم الحارة الى أبناء
الفقيد وكافة افراد أسرته،
راجين الله سبحانه ان
يرزقهم الصبر والسلوان،
وإننا لله وإننا اليه راجعون.

حفل تأبين :

تخليدا للذكرى
الاربعية لوفاة الفقيد الفقيه
محمد بنهيمة.
أقيم حفل ديني ترحما
على روح الفقيد الفقيه محمد
بنهيمة تقمده الله برحمته
الواسعة وذلك يوم الجمعة 3
ذي الحجة 1417 هـ الموافق
11 أبريل 1997 م، بعد
صلاة العصر بمسجد بدر
الكائن بحي سانية زين
العابدين.

المحدث الصحابي أبي هريرة امام عصره في علم الحديث

للإستاذ محمد رزوقي
عضو رابطة علماء المغرب/وجدة

دخلت الجنة؟ قال: أفش السلام واطعم الطعام، وصل الأرحام، وقم بالليل والناس نيام، ثم ادخل الجنة بسلام. وكان رضي الله عنه يتمنى على الله أن يرزقه علما لا ينسى فحقق الله رغبته واستجاب دعاءه، فعلم ما لم يعلم غيره، فكان كثير الحمد والشكر لله على ما أنعم به عليه، سأل رجل زيد بن ثابت رضي الله عنه فقال له زيد: «عليك بأبي هريرة، فإنه بيننا أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد، ذات يوم ندعو الله تعالى ونذكره إذ خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس إلينا فسكتنا، فقال عودوا إلى الذي كنتم فيه، قال زيد فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمن على دعائنا، ثم دعا أبو هريرة، فقال: اللهم اني أسألك ما سألك صاحبائي، وأسألك علما لا ينسى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أمين، فقلنا: يا رسول الله ونحن نسألك علما لا ينسى، فقال: مسبقكم بها الغلام الدرهمي».

تناؤه على الله... كان عبدا شكورا كثير الثناء على الله والشكر له على نعمه من ذلك قوله: «نشأت يتيمًا، وهاجرت مسكينًا، وكنت أجيرا لبصرة بنت غزوان بطعام بطني وعقبة رجلي، وكنت أخدم إذا نزوا، وأحدوا إذا ركبوا، فزجنيتها الله، والحمد لله الذي جعل الدين قوامًا، وأبا هريرة إمامًا».

ومن تحدثه بنعمة الله عليه: «الحمد لله الذي هدى أبا هريرة للإسلام، الحمد لله الذي علم أبا هريرة القرآن، الحمد لله الذي من على أبي هريرة بمحمد صلى الله عليه وسلم».

هريرة، فأصل المروي من قوله: من بسط، من بادر إلى ذلك أولا، أي مقالته فوقع من أبي هريرة المبادرة إلى البسط قبل غيره».

كانت محبته الشديدة لرسول الله، وأخلاق رسول الله العظيمة، يدفعانه إلى الجراة على رسول الله والاكثار من سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل شيء، قال رضي الله عنه: «سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماذا رد إليك ربك في الشفاعة؟»

فقال: والذي نفس محمد بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك من أمتي، لما رأيت من حرصك على العلم، والذي نفس محمد بيده، ما يهمني من انقصاقهم على أبواب الجنة، أهم عندي من تمام شفاعتي، وشفاعتي من شهد أن لا إله إلا الله مخلصا يصدق قلبه لسانه، ولسانه قلبه».

وفي رواية أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصا من قلبه، أو من نفسه».

ان ما امتاز به رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفات الكمال والجمال، والرقعة المتناهية والعطف. كل ذلك جراً أبا هريرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والافاني لرجل مسكين غريب عن مجتمع المدينة أن يقترب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسأله عن كل ما يدور في نفسه، لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلاف ما وصفه القرآن، «وانك لعلى خلق عظيم» القلم/4.

عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: «ان أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء لا تسأله عنها».

قال مرة: «يا رسول الله، اني اذا رأيتك طابت نفسي، وقرت عيني، فأنبئتني عن كل شيء فقال: كل شيء خلق من ماء، قال: قلت يا رسول الله أنبئتني عن امر اذا اخذت به

القسم الثاني

البحث الفائز بالجائزة الاولى للمسابقة العلمية التي نظمتها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي حول الامام المحدث أبي هريرة (رض) وذلك بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف لعام 1417 هـ.

في صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم:

لم يفارق أبو هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أن هاجر إلى المدينة المنورة. وبقي ملازماً له في حله وترحاله حتى استفاد منه ما لم يستفد غيره رغم طول الصحبة، فكان رضي الله عنه أكثر الصحابة حفظاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كان أبو هريرة يلجأ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبر بالجميل والحقير من أحواله، ولا يخفي عنه شيئاً.. لقد كان سميء الحفظ للحديث فاشتكى إلى رسول الله صوء حفظه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ابسط رداءك، فبسطته فحدث حديثاً كثيراً، فما نسيت شيئاً حدثني به».

وهذا الحديث رواه رجال الصحيح بألفاظ متقاربة وزادات في بعضها، من ذلك رواية الأعرج انه قال: «سمعت أبا هريرة يقول: انكم تزعمون ان أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله الموعود! كنت رجلاً مسكيناً أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ملء بطني، وكان المهاجرون يشغلهم الصنف في الأسواق، وكانت الاتصار يشغلهم القيام على أموالهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يبسط ثوبه قلن ينسى شيئاً ممعه مني، فبسطت ثوبي حتى قضى حديثه ثم ضمته لي، فما نسيت شيئاً سمعته منه».

ونقل الامام الابي عن القرطبي: «حصلت له بركة النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعطاه وضعه الى صدره، فكان يحفظ كل ما ممعه، لا ينساه فلا جرم حفظ من الحديث ما لم يحفظ غيره من الصحابة وذلك له خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثاً، في الصحيحين، منها مئة وتسعة احاديث».

وقال العلامة المنوسي: «بسط الرداء اختص به ابر

رسائل جامعية..

رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا بكلية الآداب بتطوان موضوعها: محمد بن تاويت: تراثه الادبي - تصنيف ودراسة..

تهنئة وتقدير

نوقشت يوم الاثنين 12 ماي 1997 رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا «شعبة الأدب المغربي والانثلسي» تناولت دراسة شخصية مغربية اكتسبت مكانة مهمة في حقل الثقافة المغربية بصفة خاصة، والثقافة العربية والاسلامية بصفة عامة، وكانت مناسبة لحياء ذكرى تراثه المتعدد الجوانب والذي مازال الكثير منه في انتظار الباحثين لتقييمه، وجاءت الرسالة التي قدمتها الطالبة الباحثة اسماء الريسوني تكشف الغطاء عن هذه الشخصية الادبية العلمية تحت موضوع:

محمد بن تاويت: تراثه الادبي تصنيف ودراسة وذلك بحضور لجنة علمية تتكون من الاساتذة: الدكتور: ميلودة الشرويطي الحسناوي الدكتور: عبد الله المرباط الترغي الدكتور: الاحرش سعيد الاستاذ: احمد الطربيق احمد

وكانت هذه المناقشة مناسبة للتقاء صفوة المثقفين الذين حضروا هذه الرسالة تكريماً للشخصية التي كان لها فضل كبير على الثقافة المغربية. واجمع الاساتذة المناقشون ان البحث جيد في مضمونه وشكله، والذي نالت عليه الطالبة الباحثة ميزة حسن جدا. فهنئنا للباحثة اسماء الريسوني على توفيقها ونجاحها لنيل دبلوم الدراسات العليا، ونشمن في نفس الوقت هذه الرسالة التي اهتمت بدراسة شخصية عالم كبير وباحث قدير ينتمي إلى مدينة تطوان.

بطاقة وبيانات عن أنشطة جمعية خريجي كلية الشريعة بالخميسات

اعداد وتقديم: الدكتور حدو بناصر مزبان
عضو الرابطة/ فرع الخميسات

1997 ندوة حول موضوع: غزوة بدر دروس وعبر : محمد وازعوم محمد.
شارك فيها الاساتذة: عن رئيس الجمعية الدكتور حدو ناصر عاطفي محمد وبن زايد

تعزية



الحاج
عبد العزيز
العوفير
في ذمة الله

انتقل الى عفو الله وكرمه الحاج عبد العزيز العوفير يوم الجمعة 24 ذي الحجة 1417 هـ الموافق لثاني ماي 1997 م. عن سن تناهز الثانية والسبعين إثر اصابته بمرض الزهمة الفراش، وامام هذا المصاب الأليم يتقدم الشاب عبد الكريم تكيوط بتعازيه الحارة الى أسرة الفقيد عامة، وبصفة خاصة زوجته الحاجة زبيدة المنظري والى اقاربه واصدقائه واحبائه مسائلاً لهم الصبر والسلوان والمغفرة والرحمة للفقيد وإنا لله وإنا اليه راجعون.

مجال التوعية تجاه ابناء هذا الاقليم من وطننا الحبيب.

وفيما يلي بعض النماذج على سبيل المثال لا الحصر لما انجزته الجمعية من أنشطة ثقافية ودينية خلال الموسم الحالي 96-97:

(1) الثلاثاء 11 رمضان 1417 هـ الموافق 21 يناير 1997 محاضرة في تفسير سورة الناس ألقاها الأستاذ العاطفي محمد.
(2) الثلاثاء 4 رمضان 1417 هـ الموافق 14 يناير 1997 محاضرة تحت عنوان: أهمية العقوبات والزواج في الحفاظ على الامن القاهما الدكتور حدو بناصر مزبان.

(3) الاحد 9 رمضان 1417 هـ الموافق 19 يناير 1997 مباراة في تجويد القرآن الكريم.
(4) الاحد 16 رمضان 1417 هـ الموافق 26 يناير

لقد تأسست جمعيتنا المسماة جمعية خريجي كلية الشريعة بالخميسات منذ ست سنين، ومنذ ذلك العهد وهي تقوم بأنشطتها المتمثلة في محاضرات وندوات ودروس في الوعظ والارشاد في مختلف المناسبات الدينية والوطنية ولاسيما ان اعضاءها ومنخرطيه من حاملي الاجازة العليا في كلية الشريعة، والبعض منهم لازال يتابع دراسته في السلك الثالث واحساسا من هؤلاء بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم باعتبارهم حاملي رسالة جامعة القرويين العلمية والمعرفية في إطار الاهداف السامية المرسومة لهذه المؤسسة العريقة التي يرعاها حامي الملة والدين امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله وأعز أمره، أقول إحساسا منا بذلك نستشعر مسؤوليتنا في

قل انظروا ماذا في السماوات والارض

اعداد الاستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

ولذلك حض الاسلام على العلم وحث المسلمين على طلبه، ورفع من شأن أهله، ووجه عناية المسلمين اليه ليهديهم الى الدين الحق والقول السديد في كل ما يرجون معرفته من حقائق الكون، وجعل «طلب العلم فريضة على كل مسلم» كما في الحديث الشريف.

ذلك ان شخصية الانسان لا يضبط سلوكها ويقومها ويرقى بها الى درجات العلا غير العلم، بل ان للعلماء درجات عند الله تعالى وميزات يخصهم بها قال تعالى : «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» وشرف الله العلم وأهله، وفضل العلماء ذوي العقول النيرة على سواهم فقال تعالى : «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب» وفي هذا رفع من قدر أهل العلم ذوي العقل الراجح المتقنون، واعتد سبحانه بشهادة العلماء وسواها بشهادته وشهادة الملائكة فقال تعالى : «شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط».

إن العلم الذي يحث الاسلام على طلبه، ليس هو العلم الدنيوي فقط، بل الاسلام يحض على تعلم كل العلوم التي ترفع عن صاحبها الجهل سواء أكانت علومًا دينية أم دنيوية، فالعلوم الطبيعية والتاريخ والجغرافية والطب وغيرها كلها علوم يدعو الاسلام الى تعلمها، بالإضافة الى العلوم الدينية لما فيها من خير على الانسان في حياته فضلا عن دلالتها على عظمة الله وقدرته.

وقد وردت في القرآن الكريم الدعوة الى تعلم «العلوم» قال تعالى : «ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلف ألوانها». وقال تعالى : «ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء».

فهاتان الآيتان تدلان على ان سر نزول الماء من السماء لا يعرف الا بعلم الطبيعة، ولا يدرك تركيبه وخواصه الا بعلم الكيمياء، ولا يعرف اختلاف اجناس البشر والدواب والانتعام الا بعلم أصول الشعوب والحيوان، كما ان الآية الثانية حصرت خشية الله الكاملة في العلماء الذين يتدارسون كتاب الله وشرعيته فيعرفونها حق المعرفة ويدركون آثار قدرته، وقد كان العلماء المسلمون في العصر الوسيط أكثر تأثرا بالروح الدينية، كانوا مومنين وعلماء، ذلك ان العلم أخ توأم للدين، وعلى العلماء ألا يزيغوا عن ذلك النهج القويم.

المسجد الأقصى مكان مقدس لجميع المسلمين ..

قال الشيخ هاشم عبد الرحمان الناطق بلسان الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة عام 1948 م، انه لا يوجد أي شيء مقدس لليهود في مدينة القدس، وان ادعاءات اليهود بان حائط البراق هو حائط مقدس لدى اليهود، مجرد ادعاءات كذبتها الوقائع، واللجان، وقرارات الامم المتحدة، وحتى رجال الآثار اليهود.

شدد الشيخ عبد الرحمان على انه لم يثبت ان لليهود اية صلة بالمسجد الأقصى، بل انه ملك خاص لجميع المسلمين في العالم، بما في ذلك محيطه والاتفاق الواقعة تحته، والاسوار المحيطة به على طوله وعرضه، وقال ان القدس لا تنتمي للفلسطينيين وحدهم، بل تعود لكل مسلم.

خلق الله الانسان وميزه على باقي المخلوقات باعطائه اعضاء وظيفية وقوى مدركة، جوهرها العقل الذي يحتل منزلة مهمة في حياته، بحكم ان وظيفته اسمى الوظائف وأرقاها، فيواسطته يفكر الانسان، ويتأمل في حدود مداركه، فيهتدي الى قوانين الحياة ومسن الكون وعمل الوجود، ليتأكد من ان مبدع الكون وقاطر جميع المخلوقات هو الله تعالى.

إن معرفة الله جل جلاله والايمان بوحديته، هي ثمرة تفكير الانسان، واستخدام عقله الذكي فضلا عن تعاليم الشريعة السمحاء.

ولقد دعا الاسلام الى التفكير، وحث الانسان على استخدام عقله وحذره من تعطيل هذه القوة العقلية، لما يتبع ذلك من توقف نشاط الحياة وهبوط الانسان الى مستوى الحيوان الاعجم.

والاسلام حين أراد للعقل ان ينهض من عقاله ويتحرر من غفلته، دعا الانسان الى التفكير واعمال النظر في نفسه وفي الجماعات البشرية وعي ملكوت الله قال تعالى : «قل انظروا ماذا في السماوات والارض».

ولقد اتنى الاسلام على الذين يستخدمون عقولهم ويميزون بها بين الاشياء فيأخذون احسنها.

قال تعالى : «فيشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب».

كما ذم الذين لا يستعملون عقولهم، ويجحدون نعمة العقل عليهم، فقال تعالى : «إن شر الدواب عند الله الصم والبكم الذين لا يعقلون».

والتقليد ان تتبع غيرك او تعمل بقول الآخرين ورأيهم دون حجة او برهان واقتناع منك، وفي ذلك تحقير للعقل وإبطال لعمله.

ولقد ندد القرآن الكريم بالذين يجمدون عقولهم، وبالمقلدين الذين لا يفكرون الا بعقول غيرهم، فقال تعالى :

«واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه أبائنا، او لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون».

تأملات وخواطر

نقمة

- راحة الضمير أليس كذلك؟

- نعم ..

وما ان خرج المريض رجل الاعمال من المصحة حتى عاد الى ورشته متحمسا أكثر مما كان وأقبل على اعماله الكبيرة بهمة ونشاط، فلم اعد اراه إلا نادرا، وبين الحين والآخر كانت سيارته الفارهة الفاخرة تمرق في الشارع فيحيدني بإشارة من اصبعه، وذات صباح وأنا اتناول فنجان قهوة، اذا بالتلفون يرن، ورفعت السماعة، واذا بصوت مجروح يخاطبني :

- آلو.. هذا.. م.. خ..

- نعم.. من أنت ؟

- انا أخ المريض الذي عنته في المصحة..

- ما الأمر؟

- بالأمس وهو عائد من ورشته سقط على باب «فيلته» بسبب نوبة صدرية قاسية.. ونقل الى غرفة الانتعاش بالمستشفى..

ومن غير ان اقول كلمة واحدة تركت السماعة تسقط من يدي، وتكررت كلماته عندما قال لي :

إنني كمن يسعى وراء سراب. فهل حقيقة اننا كلنا نتعلق بالهم والجري وراء السراب؟

وهل أيام معانقتنا في الحياة معدودة ومحدودة؟

أهمية المحافظة على البيئة في حياة المسلم

نقمة

- والانتعام خلقها لكم فيها دفاء ومنافع ومنها تأكلون، ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تمرحون وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الأنفس - وقال تعالى في سورة يس : الآية 71 :

«او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون، وظللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون، ولكم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون».

وتعذيب الحيوانات او قتلها وذبحها عبثا من غير ضرورة يحاسب الانسان على ذلك يوم الحساب والجزاء، لقوله (ص) فيما رواه الامام احمد والنسائي : «من قتل عصفورا عبثا عجز الى الله يوم القيامة منه يقول : يا رب ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة».

وقال (ص) : «اتقوا الله في البهائم العجماء، فاركبوها صالحة وكلوها صالحة».

والاسلام بدوره يحث على التشجير بصفة عامة، لما لها من أهمية بالغة في تلطيف الجو وتطهير الهواء، بامتصاص الهواء الفاسد، وإفراز هواء الاكسجين النقي، المنعش للحياة والاحياء.

ومن تعاليم الرسول عليه السلام، لاحترام البيئة والاشجار قوله (ص) لاسامة بن زيد، قائد الجيش الاسلامي الى الشام :

(...) ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا الا للاكل.. ومن جهة اخرى، فقد شجع الاسلام على استصلاح اراضي البور القاحلة انطلاقا من قول الرسول عليه السلام : «من أحيا أرضا ميتة فهي له» ووعد بالاجر والثواب الجزيل لمن يسعى ويحرس على غرس الاشجار ورعايتها حتى تثمر لقوله (ص) : «ما من مسلم يغرس غرسا فيأكل منه طير او حيوان او انسان إلا كانت له صدقة».

عباد الله المؤمنين :

إن الله تعالى اوجد الانسان في هذا الكون، ليعمر ويصلح، وينشئ فيه الحياة والحضارة، لا ليهدم ويفسد، فيحرم نفسه من التمتع بالخيرات والنعم التي حباها الله بها.

لقد أنعم الله تعالى على الانسان بنعم كثيرة، وكرمه من بين المخلوقات بمزايا عديدة، عله يشكر الله تعالى ويعبده ويوحده.

ومن شكر تلك النعم التي لا تعد ولا تحصى، ان يحافظ الانسان على اتزانها ورعايتها، وعلى استثمارها، وتسخيرها لمنفعة ومصلحة البشرية جمعا، من غير اسراف ولا تبذير، في استعمال الموارد الطبيعية، تطبيقا للحكمة الإلهية، حينما قال عز وجل ولم يزل قاتلا وأمرأ حكيمًا :

«كلوا واشربوا ولا تمرفوا انه لا يحب المترفين» ومن لم يطع الله ويعصيه، فإنه يعرض نعمه تعالى للزوال والفساد، كما قال الشاعر :

اذ اكننت في نعمة فارعاها

فان المعاصي تزيل النعم

فكم من نعمة سلبت، وكم من نقمة نزلت بسبب الذنوب والمعاصي فلکم بان الله تعالى (لم يك مغبرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وان الله سميع عليم).

فاتقوا الله عباد الله، وانكروا نعمة الله عليكم، وقيدوها بالشكر وطاعة الرحمان، تفوزوا بخيري الدنيا والآخرة.

تأملات و خواطر

متاعب الانسان..
والجري وراء العراب

يوم خلق الله الانسان خلقت معه متاعبه، فكانت ملازمة له وكأنها عنصر مهم من عناصر وجوده، خاضعة لقانون النشوء والارتقاء، تبدأ بسيطة سائجة كما بدأ الانسان، وتكبر كلما تقدم الانسان في مدارج الرقي، ومن غريب امر هذا الانسان في حياته وعلاقته بمجتمعه وبالناس انه لا يذرك اللذة الا بالآلم، ولا الفائدة الا بالمشقة، كما لا يدرك الحلو الا بالمر، والمر الا بالحلو، والايام السعيدة في عمر الانسان قليلة لا تتجاوز بضعة ايام، وهذا ما اعترف به الخليفة عبد الرحمان الناصر في الاندلس، بعد السنوات التي عاشها سعيدا خلال خمسين عاما من حكمه لا تتعدى اكثر من بضع سنوات.

وقرأت يوما في كتب التراث ان متصوفا دخل بلدة فأعجبه ما فيها، ثم زار مقبرتها، فقرأ على أحد شواهدها : هذا قبر فلان، الف كتاب كذا، وكان عالما فاضلا، ومات وعمره يومان، ورأى على قبر آخر : هذا قبر فلان القائد العظيم الذي انتصر في موقعة كذا ومات وعمره ثلاثة ايام، وفلان ملك الناحية، وقد مات وعمره يوم، فعجب من هذا كله، وتوجه الى خبير بالبلدة وسأله عن هذا اللغز الذي لم يفهمه، فقال : إننا لانعد من حياتنا الا الايام السعيدة، فقال الصوفي : إنني أود ان أموت ببلدكم وأرجو ان تكتبوا على قبري : هذا قبر صوفي رحالة، جاب الاقطار، وزار الامصار، ومات قبل ان يولد.

إنه في اوقات الرخاء يرى الانسان الشيء القبيح في شكل جميل، والجميل في شكل قبيح، بينما في اوقات الشدة يرى الجمال عاريا، والقبح عاريا، والحق حقا، والباطل باطلا. إلا ان اوقات الرخاء لا تدوم كثيرا، ومكتوب على الانسان ان يتعب ويلهث ويجري، وكأنه يسرع للحاق بالسراب، وانكر انني زرت يوما مريضا أعرفه في مصحة، وكان يعاني من وعكة ألمت به، وجلست على مقعد بجانب سرير، وقلت اسأله :

- بماذا تحس؟ وماذا قال لك الاطباء؟

أجابني :

- قالوا لي ان سبب مرضي ناتج عن الارهاق الشديد.

قلت مستفسرا :

- وهل صنعتهم؟

قال :

- إنني فعلا مرهق، فمشاريعي واعمالتي لا تترك لي مجالا للراحة والاستجمام وحتى اولادي وزوجتي لا أجد متسعا من الوقت للحديث معهم والاستئناس بهم، وكم من اصديق تخلوا عني وقاطعوني معتقدين انني تكبرت عليهم، وان الثروة التي حصلت عليها بفضل المشاريع التي انجزتها هي السبب، والواقع انني احس في أعماقي بالحزن الشديد، وانفقد بحسرة تلك الايام السعيدة التي كنت اضحك خلالها من هذه النكتة، او تلك من نكات وطرائف الاصديق، واليوم لا أجد نفسي إلا متعبا او منكبا على تصفح دفاتر الحسابات وكناش الضرائب، وقائمة بأجور العمال.. وقد هجرني النوم، وتولت عني الاحلام السعيدة.

إنني اليوم اتساءل : لماذا أهرق نفسي، واحملها ما لا تطيق؟ فهل اسعى وراء سراب؟ إن كل شيء بين يدي.. الفيلة الكبيرة.. والحديقة الخضراء المحيطة بها.. والمسيح الأزرق.. والرصيد البهكي كل هذه الاشياء في ملكي، لكن شيئا واحدا افتقدته، ولعله من اسباب اعتلال صحتي، فهل عرفته؟

وحملق في وجهي وكأنه يستحثني للجواب، وقلت :

البقية في الصفحة السابعة

محمد الخضر الريسوني



مدينة أريحا الفلسطينية وجبل التجرية

بجلافة إسلامية

المسلمون في فرنسا

توجد في فرنسا صحوة اسلامية وعدد المسلمين يتزايد عاما بعد عام، وفي المكتبات الفرنسية يوجد أكثر من مئبة آلاف مخطوط عربي، منها ما يعود الى القرن العاشر الميلادي، ومنها ما يعود الى القرن الثامن عشر الميلادي، وذلك قبل انتشار الطباعة في البلدان العربية، على وجه الخصوص، وتضم المكتبة الوطنية في باريس وحدها 87 مصحفا، ومن اقدم المصاحف المكتوبة بالخط الحجازي، المصحف الذي يحمل رقم 326.

واهتم الفرنسيون بالدين الإسلامي اهتماما علميا في بداية القرن السابع عشر وكتب «بيروني» كتابا شرح فيه حياة النبي «ص» منذ بعثته كما تناول بعض المستشرقين الكتابة عن الاسلام، واهتم الفرنسيون ايضا، بترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الفرنسية وكان من اوائل الفرنسيين الذين اسلموا هو - الفونس ايتان - والمستشرق - دينيه - الذي ألف كتابا منها (حياة الصحراء) و(ربيع القلوب) و(الشرق كما يراه الغرب).

والاسلام اصبح، اليوم، في فرنسا الدين الثاني بعد المسيحية وتشير الدراسات الى وجود ثلاثة ملايين من المسلمين واعتنق الاسلام أكثر من اربعين الفا من الفرنسيين، وتقول : «إيفا فيتر» المسؤولة السابقة عن قسم العلوم الانسانية في المعهد الوطني الفرنسي للبحوث العلمية : إننا نعتقد الاسلام، ويجب ان يكون واضحا للجميع، ان المعتقدات الايمانية في الاسلام لا تفرض على المؤمنين التكرار لادانة آباءهم، وان الافكار التي يكونها الفرنسيون عن الدين الاسلامي، خصوصا، فيما يتعلق بالقدر والجهد، هي خاطئة. انني من جيل كارودي فقد درسنا سوية وكنا نشعر ان الاسلام بعيد جدا عن افكارنا وطبيعتنا، وكنا في ذلك الوقت نجعل الديانات غير المسيحية، وبعد ان بدأت اشك في الكاثوليكية تعلمت المنسكارية والبوذية بعد الحرب العالمية الثانية قررت متابعة دروسي الجامعية والتخصص في الفلسفة. وذات يوم اهداني احد الاصديق كتابا في اللغة الانجليزية بعنوان : «إعادة بناء الفكر الديني الاسلامي» لمؤلفه محمد إقبال، عندما قرأته اعجبني كثيرا لانه اجاب على بعض تساؤلاتي حين عرض لأفكار كبار مفكري الاسلام الذين كنت اجهلهم تماما.

ولقد ظهر لي الدين الاسلامي دينا عالميا غير مختص بشعب مختار، وهو بمثابة قاسم مشترك بين جميع الديانات، لهذا يمكننا اضافة صفة «العالمية» عليه لانه يعتني بالتقافات الاخرى.

نافذة على (الحاسوب)

الحوار في سورة الصافات

الحلقة الاولى

اعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

التعريف بها : سورة الصافات هي السورة السابعة والثلاثون في الترتيب بالمصحف، وأما ترتيبها في النزول فتسامة والعمسون، نزلت بعد سورة الانعام بمكة المكرمة. ابتدأت السورة بالقسم، قسم الله بأنواع من الملائكة الصافات قوائمها في الصلاة الزاجرين للحساب يسوقونه حيث يشاء الله، التالين آيات الله على انبيائه وأوليائه، أقسم بذلك على وحدانيته وعظيم سلطانه.

يقتضينا مطلع هذه السورة ان نتحدث عن الملائكة من هم، وما هو عملهم قبل البحث عن الحوار بين ثنائياها، كما يقتضينا المقام ان نذكر من مسمى الله منهم في القرآن ونكرر بعض صفاتهم، بكيفية صريحة، ومن ورد ذكرهم بكيفية غير صريحة، ولكنها لا تدع مجالا للشك في ان المقصود هم الملائكة كما يفهم من السياق والبحث عن الملائكة في القرآن لا بد من الاشارة الى ان الملائكة جمع ملك ومثناه ملكان، وقد جاءت مكررة في صيغة ملكين مرتين اثنتين:

الاولى : في الآية 101 من سورة البقرة في قوله تعالى (وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هارون ومارون) الآية. ثانيا : في الآية 20 من سورة الاعراف في قوله سبحانه (وقال مانهما كما ريكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين) الآية.

والهاء في الملائكة تأكيد لتأنيث الجمع، وقيل هي للمبالغة كعلامة. فمن هم الملائكة؟ هم مخلوقات كغيرهم من خلق الله من البشر والذواب اما وظائفهم فكما وصفهم ربهم (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) الآية : (6) من سورة التحريم.

هذا وقد ورد ذكر بعض الملائكة بأسمائهم كجبريل وميكائيل في قوله عز وجل (قل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين) وهي الآية 98 من سورة البقرة.

كما ورد ذكر البعض الآخر منهم بأوصافهم ذلك من سياق الآيات مثل ما ورد في مطلع هذه السورة (والصافات صفا) في الآية الاولى من هذه السورة.

وكناهم في هذه السورة نفسها بنفس الصفة (الصافون) فقال في الآية 165 منها : (انا لنحن الصافون) مما لا يدع مجالا للشك في ان «الزاجرات زجرا» (2) فالتاليات ذكرا (3) هم الملائكة.

والكلام يطول اذا ما تتبعنا الحديث عن الملائكة في القرآن سراحة أو تلميحا وهو موضوع بحث سينشر في المجلة بحول الله.